جامعة شقراء
Shaqra University

مجلة جامعة شقراء

للعلوم الإنسانية والإدارية

دورية علمية محكمة نصف سنوية تصدر عن جامعة شقراء

المجلد (٩) العدد (١)
رجب ١٤٤٢هـ/ يناير ٢٠٢٢م

مجلة جامعة شقراء

للعلوم الإنسانية والإدارية

دورية علمية محكمة نصف سنوية تصدر عن جامعة شقراء

المجلد (9) العدد (1)

رجب 1443هـ/ يناير 2022م

www.su.edu.sa/ar/

Jha@su.edu.sa

حقوق الطبع محفوظة
جامعة شقراء، المملكة العربية السعودية

عنوان المراسلة

مجلة جامعة شقراء للعلوم الإنسانية والإدارية، وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة شقراء، شقراء، المملكة العربية السعودية

Jha@su.edu.sa

الهاتف : 0116475081

هيئة تحرير مجلة جامعة شقراء للعلوم الإنسانية والإدارية

المشرف العام

أ.د. محمد بن إبراهيم الدغيري

وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

رئيس هيئة التحرير

أ.د. نايف بن عبدالعزيز المطوع

مدير التحرير

أ.د. مطلق بن مقعد الروقي

أعضاء هيئة التحرير

أ.د. أحمد بن محمد اليحيى

أ.د. عبدالإله بن مزروع المزروع

أ.د. أحمد بن محمد بن عبود

أ.د. طلال بن عبدالله الشريف

د. مساعد بن حمد الشريدي

د. نجلاء بنت حسني محمد

د. مريم بنت عبدالعزيز العيد

سكرتارية التحرير

أ. عبد الله بن عائض المطيري

رقم الإيداع: 3336/ 1443 هـ بتاريخ: 3/ 4/ 1443هـ

الرقم الدولي المعياري (ردمد): 9092/ 1658

تعريف بالمجلة

مجلة دورية علمية محكمة نصف سنوية، تصدر عن جامعة شقراء، وتعنى بنشر الدارسات والأبحاث التي لم يسبق نشرها والمتوافر فيها مقومات البحث العلمي من حيث أصالة الفكرة، ووضوح المنهجية، ودقة التوثيق في التخصصات الإنسانية والإدارية المكتوبة باللغة العربية أو اللغة الإنجليزية.

الرؤية :

التميز في نشر الأبحاث المتخصصة في مجال العلوم الإنسانية والإدارية.

الرسالة:

نشر الأبحاث العلمية المتميزة وفق معايير البحث العلمي في مجال العلوم الإنسانية والإدارية.

الأهداف:

تسعى مجلة جامعة شقراء للعلوم الإنسانية والإدارية لتحقيق الأهداف التالية :

1. الإسهام في نشر العلوم الإنسانية والإدارية وتطبيقاتها .
2. تشجيع المهتمين في مجال العلوم الإنسانية والإدارية لنشر إنتاجهم العلمي والبحثي المبتكر.
3. إتاحة الفرصة لتبادل الإنتاج العلمي والبحثي على المستويين؛ المحلي، والعالمي.

قواعد النشر في مجلة جامعة شقراء للعلوم الإنسانية والإدارية

- تعبّر المواد المقدَّمة للنشر بالمجلة عن آراء ونتائج واستنتاجات مؤلفيها.
- يتحمل الباحث/ الباحثون المسؤولية الكاملة عن صحة الموضوع والمراجع المستعملة.
- تحتفظ المجلة بحق إجراء تعديلات للتنسيقات التحريرية للمادة المقدّمة, حسب مقتضيات النشر.
- يجب ألا يزيد عدد صفحات البحث عن (30) صفحة مقاس (A4).
- تكتب البحوث باللغة العربية أو الإنجليزية, ويرفق عنوان البحث وملخصه باللغة العربية للبحوث المكتوبة باللغة الإنجليزية, وعنوان البحث وملخصه باللغة الإنجليزية للبحوث المكتوبة باللغة العربية, على أن تكون ترجمة الملخص إلى اللغة الإنجليزية صحيحة ومتخصصة, ولن تُقبل الترجمة الحرفية للنصوص عن طريق مواقع الترجمة على الإنترنت. ويتضمن الملخص فكرة مختصرة عن موضوع الدراسة ومنهجها وأهم نتائجها بصورة مجملة, ولا يزيد عن 250 كلمة.
- يرفق بالملخص العربي والإنجليزي الكلمات المفتاحية (Kay Words) من أسفل, ولا تزيد عن خمس كلمات.
- تُستخدم الأرقام العربية (Arabic 1,2,3,4) بنط 11 سواء في متن البحث أو ترقيم الصفحات أو الجداول أو الأشكال أو المراجع.
- يُقدَّم أصل البحث مُخرَجًا في صورته النهائية, وتكون صفحاته مرقمة ترقيمًا متسلسلًا باستخدام برنامج Ms Word, وخط Traditional Arabic, مع مراعاة أن تكون الكتابة ببنط 14 للمتن, و 12 في الحاشية, و10 للجداول والأشكال, وبالنسبة للغة الإنجليزية فتكتب بخط Times-Roman ببنط 12, و(10) في الحاشية, و(8) في الجداول والأشكال, مع مراعاة أن تكون الجداول والأشكال مدرجة في أماكنها الصحيحة, وأن تشمل العناوين والبيانات الإيضاحية الضرورية, ويراعى ألا تتجاوز أبعاد الأشكال والجداول مساحة الصفحة على أن تكون هوامش الصفحة (3) من كل الاتجاهات, والتباعد بين السطور مسافة مفردة, وبين الفقرات (10), ويكون ترقيم الصفحات في منتصف أسفل الصفحة.
- ترسل الأبحاث إلى المجلة على البريد الإلكتروني Jha@su.edu.sa
- ترسل نسخة من البحث بصيغة Word ونسخة PDF.
- يُعرض البحث على هيئة التحرير قبل إرساله للتحكيم, وللهيئة الحق في قبوله أو رفضه.
- يكتب عنوان البحث, واسم المؤلف (المؤلفين), والرتبة العلمية, والتخصص, وجهة العمل, وعنوان المؤلف (المؤلفين) باللغتين العربية والإنجليزية.
- يجب أن تكون الجداول والأشكال –إن وجدت– واضحة ومنسقة, وتُرقَّم حسب تسلسل ذكرها في المتن, ويكتب عنوان الجدول في الأعلى. أما عنوان الشكل فيكتب العنوان في الأسفل؛ بحيث يكون ملخصًا لمحتواه.

- يجب استعمال الاختصارات المقننة دوليًا بدلًا من كتابة الكلمة كاملة مثل سم, ملم, كلم, و % (لكل من سنتيمتر, ومليمتر, كيلومتر, والنسبة المئوية, على التوالي). يُفضل استعمال المقاييس المترية, وفي حالة استعمال وحدات أخرى, يُكتب المعادل المتري لها بين أقواس مربعة.
- تستعمل الحواشي لتزويد القارئ بمعلومات توضيحية, ويشار إلى التعليق في المتن بأرقام مرتفعة عن السطر بدون أقواس, وترقم الحواشي مسلسلة داخل المتن, وتكتب في الصفحة نفسها مفصولة عن المتن بخط مستقيم.
- لا تُعاد البحوث إلى أصحابها سواء نُشرت أو لم تنشر.
- يُتبع أحدث إصدار من جمعية علم النفس الأمريكية APA لكتابة المراجع وتوثيق الاقتباسات (الإصدار السادس).
- وعلى الباحث الالتزام بعملية الرومنة للمراجع, وهي: إعادة ترجمة قائمة المراجع العربية إلى الإنجليزية وإضافتها في قائمة المراجع.
- تُعد نسبة التشابه similarity المقبولة هي 30%, وإذا زاد البحث عن هذه النسبة يُعرض على هيئة تحرير المجلة للبت فيه, والتأكد من تجنب السرقة الأكاديمية plagiarism, والمحافظة على الأصالة البحثية.
- ألا يكون البحث مستلًّا من رسالة الماجستير أو الدكتوراه.

جامعة شقراء
Shaqra University

أبحاث العدد

فهرس المحتويات

الأبحاث

التعليم عن بُعد عند المحدِّثين التحمُّل والأداء نموذجًا
د. النيّرة بنت بدر بن غزاي العضياني 1

القراءات التي استشهد بها الأخفشُ في سور الـمُفصَّل من خلال كتابه: (معاني القرآن)؛ جمعًا وتحليلًا
د. خلود بنت طلال الحساني 19

العوامل المؤثرة على اتجاهات الطلاب نحو ريادة الأعمال في جامعة شقراء
د. محمد بن سعد بن عبدالعزيز اليحيى 43

الصمود النفسي وعلاقته بالاتزان الانفعالي لدى الأخصائيين النفسيين العاملين في المستشفيات الحكومية بمدينة الرياض
د. أسماء بنت فراج بن خليوي 75

الضغوط المهنية وعلاقتها بكل من دافعية الإنجاز ومستوى الطموح لدى المشرفات التربويات في المدينة المنورة
د. هنادي محمد عفاشه 109

أسباب تدني درجات الخريجين في اختبار كفايات الرخصة المهنية للتعليم من وجهة نظرهم
د.عيسى فرج عوض العزيزي المطيري 141

دورُ المرشدِ الأكاديمي في تعزيزِ القِيمِ الإيجابيَّةِ لَدَى طلَّابِ جامعةِ نجران
د. سحر منصور سيد عمرو أ. مها حمود سعيد اليامي 171

اتجاهات طلاب عمادة السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود نحو العمل التطوعي وخدمة المجتمع
د. حصة بنت سعد العريفي و د. منيرة بنت نايف العتيبي 205

أهمية توظيف منصّات التعليم الإلكترونية ومعوقاتها في كليات التربية بالجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس
د. لولوة بنت صالح الفراج 229

دعم القيادة الأكاديمية لتحسين جودة خدمة التعليم الإلكتروني بجامعة الباحة في ظل جائحة كورونا وفقاً لمقياس (SERVQUAL).
د. خديجة مقبول الزهراني 255

تقويم برنامج إعداد محضري مختبرات العلوم في جامعة القصيم في ضوء مهام محضر المختبر الفنية والإدارية اللازمة للعمل في المختبرات المدرسية
د. إبراهيم بن عبدالله البلطان 287

دور الاعتماد المؤسسي في تحسين أداء الجامعات السعودية
د. عدنان أحمد راشد الورثان 323

دور الجامعات السعودية في تنمية الوعي البيئي لدى الطلبة وعلاقته بمستوى وعيهم بالتنمية المستدامة
د. عبد المجيد بن سلمي الروقي 351

واقعُ امتلاكِ الطُّلاب الموهوبين للمهاراتِ الحياتيَّةِ من وجهةِ نظرِ مُشرفي ومُعلِّمي الموهوبين بالمملكة العربيَّة السُعوديَّة
د. نورة بنت ناصر العويَد و أ.ضيف الله بن أحمد الغامدي 385

واقع امتلاك طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض لمهارات القرن الحادي والعشرين من وجهة نظر معلماتهن
د. جواهر بنت سعد بن عبدالله الخلف 413

واقع استخدام تقنيات التصميم الجرافيكي لتعزيز مهارات التفكير التخيلي لدى طلاب المرحلة الابتدائية
د. تماضر بنت زهير محمد كتبي 437

التعليم عن بُعد عند المحدِّثِين التحمُّل والأداء نموذجًا

د. النيّرة بنت بدر بن غزاي العضياني

أستاذ مساعد بقسم الدراسات الإسلامية، كلية العلوم والدراسات الإنسانية بحريملاء، جامعة شقراء

المستخلص:

تعالج هذه الدراسة موضوع التعليم عن بُعد عند أهل الحديث في مسألة التحمل والأداء، وتهدف إلى بيان إمكانية التحمل والأداء عبر وسائل التواصل والبث المباشر المعاصرة، ويكتسب البحث أهمية كبيرة في خضم تطور التواصل الاجتماعي، والتعليم والاجتماعات عن بُعد ضمن ضرورة التباعد الاجتماعي الذي يكتسح العالم بسبب فايروس كورونا، ومن خلال هذه الدراسة نجد أن العلماء أجازوا التحمل من وراء حجاب، ويعد التحمل والأداء عبر هذه الوسائل المعاصرة عملية تعليمية متكاملة الأركان، خلا اتحاد المكان، ولا يضر ذلك مادام إمكانية الرؤية والسماع والمشاركة بين الشيخ والتلميذ متوفرة، كما يمكن للطالب أو الشيخ أن يتحمل أو يؤدي عبر المشافهة والمشاهدة عن بُعد كل من طرق التحمل والأداء التالية: السماع من لفظ الشيخ، والقراءة عليه، والإعلام، والإجازة، والمناولة، ويؤدي عبر المراسلة عن بُعد كل من طرق التحمل والأداء التالية: الإجازة مكاتبةً، والمكاتبة، والوصية، والوجادة.

الكلمات المفتاحية: التعليم عن بُعد، الإجازة، التحمّل، الأداء، البث المباشر.

Distance Education of Hadith Narrators: Endurance and Performancee as a Model

Dr. Alniyra bint Badr bin Ghazai Al-eudyanii

Assistant Professor, Department of Islamic Studies, College of Science and Humanities, Shaqra University

Abstract:

This study deals with the topic of distance education among Hadith scholars in the issue of endurance and performance. The study aims to demonstrate the potential for endurance and performance through contemporary means of social media and live broadcasting. The research gains a great importance in the midst of the development of social media, education and distance meetings within sweeps the world due to the Corona virus (COVID19). Through this study, we find that scholars have authorized endurance from behind a veil, and the endurance and performance through these contemporary means is an integrated teaching process, except the union of the place, and does not harm this as long as the possibility of seeing, hearing and sharing between the sheikh and the student is available. The student or sheikh can also endure or perform through distance and observation of both the following methods of endurance and performance: hearing from the Sheikh's utterance, reading on the Sheikh, informing, giving permission, handling, and performing through the distance both the following methods of endurance and performance; writing permission, writing, will, and finding.

Keywords: Distance Education–Permission–Endurance–Performance-Live Broadcasting.

المقدِّمة

الحمد لله ربّ العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فإن علم الحديث من أرقى علوم الشريعة؛ إذ يخص كلام المعصوم ﷺ، وهو الأصل الثاني من أصول الدين، فجميع العلوم التي تتعلق به تنال شرف منزلته الرفيعة.

كما أن التحمل والأداء يُعد السبيل الوحيد لنقل العلم من المشرّع إلى الأمة، ولولا ذلك لم يصل إلينا الدين، ولا تناقل السلف رضي الله عنهم القرآن متواترًا إلى يومنا هذا.

لذلك؛ فقد اهتم العلماء بضبط طرق التحمل والأداء، وبيان أنواعها ومراتبها.

موضوع البحث وأهميته:

أمام زحف التطور العلمي والتكنولوجي في عصرنا هذا، لا يستطيع أهل العلم أن يقفوا مكتوفي الأيدي، فسوف يشملهم ما يغزو العالم من وسائل التواصل والتعليم بين الناس، وقد انتشرت في عصرنا وسائل التواصل الاجتماعي، فقرّبت البعيد، وجمّعت المتفرق، فكانت هذه البرامج كأنها مجالسهم اليومية، بل وأصبحت كثير من الدول تجنح إليها في اجتماعاتها، لا سيما في ظروف الطوارئ، وكذا الجامعات والمراكز التعليمية في برامج التعليم عن بُعد، فكان لزامًا علينا أن ندرس إمكانية استخدام هذه الوسائل في تحمل الرواية في علم الحديث الشريف؛ حيث تعدُّ مجالس حُكْمِيّة تتوفر فيها الأركان الأساسية للعملية التعليمية، خلا اتحاد المكان؛ حيث أنها تعتمد على التعليم عن بُعد.

مشكلة البحث:

- ما مفهوم التعليم عن بُعد، وما هي وسائله؟ وهل تتوفر أركان العملية التعليمية من خلاله؟
- ما هي طرق التحمل والأداء عند أهل الحديث؟
- ما هي طرق التحمل والأداء التي يمكن أن تقوم على بُعد أو قرب، أو كليهما؟
- ما هي طرق التحمل والأداء بالمشافهة والمشاهدة عن بُعد؟
- ما هي طرق التحمل والأداء بالمراسلة عن بُعد؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق عدة أهداف أبرزها:

- بيان مفهوم التعليم عن بُعد، ووسائله، ومدى نجاحه في العملية التعليمية.
- بيان طرق التحمل والأداء عند أهل الحديث.
- بيان طرق التحمل والأداء التي يمكن أن تقوم على بُعد أو قرب، أو كليهما.
- بيان طرق التحمل والأداء بالمشافهة والمشاهدة عن بُعد.
- بيان طرق التحمل والأداء بالمراسلة عن بُعد.

حدود البحث:

يقتصر بحثي هذا على موضوع طرق التحمل والأداء في علم الحديث الشريف، ومدى إمكانية تحقيق التحمل والأداء عبر وسائل التواصل المعاصرة، وسأتناول في طرق التحمل والأداء هذه من النصوص والمعلومات ما يخص إمكانية تحقيقها عن بُعد عبر هذه الوسائل المعاصرة، مع ذكر مفهومها دون الاستفاضة بتفاصيل وفروع هذه الطرق.

منهج البحث:

يعتمد منهجي في البحث على المنهج الاستقرائي التحليلي؛ حيث أقوم بجمع النصوص التي تفيد إمكانية تحقيق التحمل والأداء عن بُعد، وأحللها، واستنتج منها أهداف البحث.

إجراءات البحث:

- 1. أقوم بجمع طرق التحمل والأداء في علم الحديث، وفرز ما يمكن تحقيقه في البُعد، أو القرب، أو كليهما معًا.
- 2. أقوم بتعريف طرق التحمل والأداء، وبيان مفهومها، وما يفيد تحقيقها، واختيار نصوص العلماء التي تفيد إمكانية التحمل والأداء عن بُعد.
- 3. أخرج الأحاديث أصولًا، فإن كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما أكتفي به، وإلا فأقوم بتخريجه من الكتب التسعة، مع بيان درجته باختصار.
- 4. بحثي يخص إمكانية التحمل والأداء عن بُعد، وبالتالي فإني لن أستفيض بتفاصيل هذه الطرق وفروعها، وأكتفي بما يحقق أهداف البحث.

تقسيمات البحث:

قسمت بحثي هذه إلى مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة، وفهارس:

المقدمة: وذكرت فيها موضوع البحث وأهميته، ومشكلته، وأهدافه، وحدوده، وإجراءاته.

المبحث الأول: تعريف مصطلحات البحث: وفيه مطلبان:

المطلب الأول: مفهوم التعليم عن بُعد ووسائله المعاصرة.

المطلب الثاني: تعريف التحمل والأداء.

المبحث الثاني: طرق التحمل والأداء في علوم الحديث: وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: طرق التحمل والأداء عن قرب (المشاهدة، من وراء حجاب).

المطلب الثاني: طرق التحمل والأداء القائمة على القرب والبُعد بين الشيخ والتلميذ.

المطلب الثالث: طرق التحمل والأداء عن بُعد بين الشيخ والتلميذ.

المبحث الثالث: الطرق المعاصرة للتحمل والأداء في علوم الحديث: وفيه مطلبان:

المطلب الأول: التحمل والأداء بالمشاهدة والمشافهة عن بُعد.

المطلب الثاني: التحمل والأداء بالمراسلة عن بُعد.

الخاتمة: وفيها خلاصة البحث ونتائجه.

الفهارس.

المبحث الأول: تعريف مصطلحات البحث

المطلب الأول: مفهوم التعليم عن بُعد ووسائله المعاصرة:

أولًا: مفهوم التعليم عن بُعد:

التعلم عن بُعد "Distance Learning" طريقة تعليمية بوسائل معاصرة، تعتمد على تقريب التواصل بين المعلم والطالب، أوالشيخ والتلميذ، اللَّذَين فرق بينهما المكان.

وقد تباينت عبارات العلماء والباحثين في تعريفه، غير أن الكلَّ ينشد مقصدًا واحدًا.

وعُرِّفَ التعليم عن بُعد بأنه: "يشمل كافة أساليب الدراسة، وكل المراحل التعليمية التي لا تتمتع بالإشراف المباشر والمستمر من قبل معلمين يحضرون مع طلابهم داخل قاعات الدراسة التقليدية، ولكن تخضع عملية التعليم لتخطيط وتنظيم وتوجيه من قبل مؤسسة تعليمية ومعلمين" (سوهام، 2005، ص17).

ويعرف اليونسكو التعلم عن بُعد بأنه: "أيُّ عمليةٍ تعليمية لا يحدث فيها اتصال مباشر بين الطالب والمعلم، بحيث يكونان متباعدين زمنيًا ومكانيًا، ويتم الاتصال بينها عن طريق الوسائط التعليمية الإلكترونية أو المطبوعات" (بوشعالة، 2020، فقرة 6).

ويؤخذ على هذا التعريف أنه لا يشمل التعليم المباشر عبر وسائل التواصل الحديثة؛ حيث يتحد الزمن ويختلف المكان فقط، وذلك عبر تقنية الفيديو المباشر.

وقد عرّفت الجمعية الأمريكية التعليم عن بُعد بأنه: "تقديم التعليم أو التدريب من خلال الوسائل التعليمية الالكترونية، ويشمل ذلك الأقمار الصناعية، والفيديو، والأشرطة الصوتية المسجلة، وبرامج الحاسبات الآلية، والنظم والوسائل التكنولوجية التعليمية المتعددة، بالإضافة إلى الوسائل الأخرى للتعليم عن بُعد" (بوشعالة، 2020، فقرة 7).

وعُرف أيضًا بأن: "التعليم العابر للحدود هو حقل علمي ناشئ حديثًا، وهو يعرف على أنه حالة يكون فيها المتعلمون في بلد مختلف عن البلد الذي توجد فيه المؤسسة التعليمية" (والاس، 2008، ص21).

ويمكن أن أعرفه بأنه: عملية تعليمية حديثة كاملة الأركان، غير أنها تفتقد إلى وحدة المكان بين المعلم والطالب، فقد تكون مباشرة عبر تقنية الفيديو، يشارك من خلالها الطالب ويناقش، وقد تكون غير مباشرة عن طريق التسجيل أو المراسلة.

ثانيًا: الوسائل المعاصرة للتعليم عن بُعد:

بدأت فكرة التعليم عن بُعد أواخر سبعينات القرن الماضي من قبل جامعاتٍ أوروبية وأمريكية، كانت ترسل مواد التعليم المختلفة للطالب عن طريق البريد، وتشمل؛ الكتب، وشرائط التسجيل، وشرائط الفيديو لشرح المواد وتدريسها، وبالنمط نفسه كان يتعامل الطالب مع الفروض والواجبات الدراسية، مع اشتراط هذه الجامعات على الطلاب أن يأتوا إلى الجامعة موعد الاختبار النهائي فقط، والذي تحسب عليه العلامة. وفي أواخر الثمانينات تطور الأمر؛ ليصبح التواصل بين المعلّم وطلابه عن طريق التلفاز والمحطات الإذاعية (الحيلة، 2001، ص73).

ثم مع ظهور الإنترنت أصبح في البداية البريد الإلكتروني هو وسيلة التواصل بين الطالب والمعلم حتى بداية القرن الجديد؛ حيث عصر الانفجار المعرفي، فأصبحت هناك المواقع الإلكترونية المتخصصة في هذا المجال؛ حيث سهّلت من عمليّة التواصل والتعليم، ووفرت حلقات النقاش والاتصالات المباشرة عبر المواقع والبرامج المتخصصة في ذلك؛ إذ أتاحت المنصات والغرف الافتراضية للشيخ والطالب المشافهة والمزامنة والمناقشة والتلقي وجهًا لوجه عبر البث المباشر.

وتوجد العديد من أساليب التعلم عن بُعد، ولكل زمنٍ وسائله الخاصة، ويعبر كل أسلوب من هذه الأساليب عن مرحلة معينة

من مراحل التفاعل التعليمي في أثناء تطور التعليم عن بُعد. وبسب التطور المتزايد في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات؛ انعكس ذلك على التوسع في استخداماتها التعليمية، وظهور أساليب جديدة أكثر فعالية للتعليم عن بُعد، ومن أهم الأساليب التي أثبتت جدارتها في التعلم عن بُعد الآتي:

1. أسلوب التعليم بالمراسلة:

هو إرسال المادة المطبوعة إلى المتعلم، ومن ثم يقوم المتعلم بالتعليق عليها وطرح الأسئلة والاستفسارات حولها ومن ثم إعادتها إلى المعلم. ويعد البريد إلكتروني الآن الوسيلة الأساسية في عمل شبكة الإنترنت، كما يعد هذا الأسلوب من الأساليب التقليدية للتعلم عن بُعد؛ إذ تفصل بين المعلم والمتعلم مساحة مكانية؛ وذلك من أجل ملء الفراغ التعليمي. وهذا الأسلوب يمكن أن يمنح الأفراد الكبار فرصة التعلم الجامعي، فضلًا عن إمداد العاملين بقاعدة بيانات في أماكن عملهم.

2. أسلوب الوسائط المتعددة غير المتزامنة:

يعتمد هذا الأسلوب على استخدام النص المكتوب من قبل الدارسين، من خلال التسجيلات السمعية والبصرية باستخدام الأقراص المرنة أو المدمجة أو الهاتف والبث الإذاعي أو التلفزيوني غير المباشر، وتؤدي الطباعة العنصر الأساسي لمناهج التعلم عن بُعد، وقاعدة تنطلق منها كافة النظم أو الأساليب الأخرى لتقديم الخدمات، وهناك أشكال طباعة مختلفة، مثل المرجع، وأدلة الدراسة، والكتب المنهجية.

3. أسلوب البث المرئي المباشر "المؤتمرات المرئية":

هو أسلوب مشابهٌ لأسلوب التعليم الذي يجري داخل الفصل؛ من حيث السماع والمشافهة، والمشاهدة المباشرة، غير أن المتعلمين يكونون بعيدين (منفصلين) عن معلميهم وزملائهم؛ إذ يرتبطون بشبكات الاتصال الإلكترونية عالية القدرة، كاليوتيوب، والفيس بوك، والزوم، وغيرها من البرامج، والكل يستطيع أن يرى ويسمع من المعلّم، ويوجه الأسئلة، ويتفاعل مع الموضوع المطروح من قبل المعلم. ويلزم في هذا الأسلوب إعداد المادة العلمية والوسائط، وكذلك تدريب المدرِّس على سرعة الاستحواذ على انتباه المتعلم واهتمامه، مع تدريب المعلم والمتعلم على استخدام التكنولوجية بشكل فعّال.

4. أسلوب البث الصوتي المباشر:

وهو يعتمد على السماع المباشر من الشيخ من وراء حجاب، ويستطيع الطالب أن يناقش ويسأل، غير أن المشاهدة غير متوفرة، ويكون عبر الاتصال الهاتفي، أو البث الصوتي المباشر عبر وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة، كالفيس بوك، واليوتيوب، والزوم، وغيرها من البرامج.

5. أسلوب التعليم الافتراضي:

يتم في هذا الأسلوب نقل المادة العلمية والاتصال بين المعلم والمتعلم، وذلك من خلال الويب والبريد الإلكتروني، وعلى الرغم من أن هذا الأسلوب التعليمي حديث العهد، فإنه في ازدياد مطرد، لدرجة أن التعلّم عن بُعد لا يقصد به في أغلب الأحوال إلا هذه التقنية، ويتم فيه إعداد برامج علمية وتعليمية أكاديمية متكاملة، وقد يكون الاتصال بين المعلم والمتعلم بشكل متزامن أو غير متزامن، ومرئيًا أو مسموعًا، وسمي افتراضيًا؛ لعدم الحضور الشخصي في الواقع أثناء التلقي والتعليم" (إسكندر والغزاوي، 2003، ص40).

المطلب الثاني: تعريف التحمل والأداء:

أولًا: تعريف التحمل:

التحمل: لغة: من "حَمَلَ الشيءَ يَحْمِلُهُ حَمْلًا وحُمْلاناً فَهُوَ مَحْمول وحَمِيل، وحَمَلَه عَلَى الأَمر يَحْمِلُه حَمْلًا فانْحَمَلَ: أَغْراه بِهِ؛ وحَمَّلَه عَلَى الأَمر تَحْمِيلًا وحِمَّالًا فتَحَمَّلَه تَحَمُّلًا وتِحِمَّالًا، واحْتَمَلَ الصَّنِيعَةَ: تَقَلَّدها وَشَكَرها، وكُلُّه مِنَ الحَمْل. وحَمَلَ فُلَانًا وتَحَمَّلَ بِهِ وَعَلَيْهِ فِي الشَّفَاعَةِ وَالْحَاجَةِ: اعْتَمد" (ابن منظور، 1414هـ، 175/11).

وفي اصطلاح المحدثين: "أخذُ الحديث عن الغير، وهذا الغير يسمى في عرف المحدثين شيخًا، سواء كان ذلك الأخذ بالمباشرة، أو الواسطة بطريق من طرق التحمل التي تعارف عليها المحدثون" (ابن الصلاح، 1406هـ، ص128؛ النووي، 1985، ص54).

فمثال المباشرة: "أخذ الصحابة الحديث المرفوع من النبي ﷺ، وأخذ التابعين الموقوف من الصحابة رضي الله عنهم".

ومثال الواسطة: "كل محدث يتلقى الحديث عن شيخه بالمناولة أو الإجازة أو نحوها من طرق التحمل، إلى رسول الله ﷺ في المرفوع، أو الصحابي ﷺ في الموقوف، أو التابعي في المقطوع" (أبو شهبة، د.ت، ص94).

ثانيًا: تعريف الأداء:

الأداء: لغة: الإيصال، يقال: "أَدَّى الشيءَ أوصلَه، وأدى دَيْنَه تأديةً أي قضاه" (ابن منظور، 1414هـ، 48/1).

وفي اصطلاح المحدثين: "يراد بالأداء رواية الحديث للغير بعد تحمله من الشيخ، وتبليغه لمن يحمل عنه، وهذا الغير يسمى في عرف المحدثين بطالب الحديث" (البغدادي، د.ت، ص76؛ العسقلاني، 1421هـ؛ ص147، القاري، د.ت، ص664).

المبحث الثاني: طرق التحمل والأداء في علوم الحديث

اتفق علماء أهل الحديث على ثمان طرق للتحمل والأداء، وهي: "السماع من لفظ الشيخ، والقراءة، والإجازة، والمناولة، والمكاتبة، والإعلام، والوصية، والوجادة"، وهذه الطرق منها ما هو حضوري؛ أي تتم عن طريق اجتماع الطالب بالشيخ والسماع منه مباشرة، سواء بالمشاهدة أو من وراء حجاب، ومنها ما يكون غيابيًا، ومنها ما يمكن تحققه بالقرب أو البعد على حدٍّ سواء، وسأذكر ذلك في ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: طرق التحمل والأداء عن قُرب، (المشاهدة، من وراء حجاب):

ويتم من خلالها تلقي الحديث من الشيخ حضوريًا؛ بحيث يجمع الشيخ والطالب مكانٌ واحد مشافهة، سواء كان بالمشاهدة أو من وراء حجاب، وهذه الطرق هي:

أولًا: السماع من لفظ الشيخ:

هو عبارة عن "سماع الطالب للمرويّ من لفظ الشيخ" (ابن الصلاح، 1406هـ، ص132؛ السخاوي، 1424هـ، 157/2؛ السيوطي، د.ت، ص181).

وهذا الطريق عند أهل الحديث هو أعلى صيغ التحمل وأرفعها منزلة بإطلاق، وهو المعتمد عند جمهورهم.

ولا فرق في السماع بين أن يكون الشيخ ظاهرًا لطلابه يشاهدونه، وبين أن يكون غير ظاهر، كأن يسمعونه من وراء حجاب، فيعرفونه من صوته وهو يحدث، أو من إعلام أحد العدول أو طلاب الشيخ بأنه فلان فيعرفونه.

ونصوص العلماء متوافرة في ذلك، ومنها:

قال ابن الصلاح (1406هـ): "يصح السماع ممن هو وراء حجاب، إذا سُمع صوته فيما إذا حدث بلفظه، أو إذا عُرف حضوره بمسمع منه فيما إذا قرئ عليه، وينبغي أن يجوز الاعتماد في معرفة صوته وحضوره على خبر من يوثق به" (ص149).

وقال النووي (1985): "يصح السماع من وراء حجاب إذا عرف صوته إن حدّث بلفظه، أو حضوره بمسمعٍ منه إن قُرئ عليه، ويكفي في المعرفة خبر ثقة وشرط شعبة روايته، وهو خلاف الصواب وقول الجمهور" (ص58)، وبذلك قال السيوطي (د.ت، 446/1).

ويترجح جواز الرواية عن الشيخ من وراء حجاب، بمجرد أنه يسمع الشيخ مباشرة مع معرفته إياه وإن لم يره، ويدخل ضمن ذلك السماع المباشر من الشيخ عن بُعد بتقنية البث المباشر سواء بالفيديو والمشاهدة، أو بالسماع فقط؛ لتحقق أركانها: وهي: السماع من لفظ الشيخ مباشرة ومشافهة بالمشاهدة أو من وراء حجاب، وأطلق عليها اسم "السماع من لفظ الشيخ حُكمًا"، وسأبين ذلك في المبحث الثاني –إن شاء الله– مع الأدلة على جواز السماع من وراء حجاب لنستدل بها على جواز التحمل والأداء عبر وسائل التواصل المباشرة والمعاصرة.

ثانيًا: القراءة:

القراءة: "هي قراءة الطالب للمروي على الشيخ من كتاب، أو من حفظه، أو سماعه قارئًا يقرأ عليه من أحدهما، سواء أكان الشيخ حافظًا لما يقرؤه الراوي عليه، أم لم يكن حافظًا، بشرط أن يمسك بيده أصله أو يمسكه له ثقة" (البغدادي، د.ت، ص284؛ ابن الصلاح، 1406هـ، ص137)، و(السخاوي، 1424هـ، ص182).

ويسمى هذا النوع من التحمل عند أكثر المحدثين عرضًا؛ لأن الطالب يعرض ما عنده من الحديث على شيخه كما يعرض قارئ القرآن ما يحفظه على معلمه.

ثالثًا: الإعلام:

تعريفه: "هو أن يُعْلِم الشيخُ الطالبَ لفظًا بشيءٍ من مرويه من غير إذن له في روايته عنه" (عياض، 1970، ص107)، (ابن الصلاح، 1406هـ، ص175).

كأن يقول الشيخ للطالب: أنا رويت مسند أحمد عن فلان، ولا يقول له: اروه عني، فإذا قال له: اروه عني كان مناولة بلا إجازة.

والإعلام لا يكون إلا عن قربٍ ومشافهة، ويدخل ضمنه المشافهة الحُكْمِيَّة عن طريق وسائل التواصل المباشرة بالبث والفيديو.

المطلب الثاني: طرق التحمل والأداء القائمة على القُرب والبُعد بين الشيخ والتلميذ:

وفي هذا المطلب أذكر الطرق التي يجوز فيها التحمل والأداء في البعد والقرب عن الشيخ، على حدٍّ سواء، وأبرزها:

أولًا: الإجازة:

"الإجازة في اللغة الإنفاذ، يقال: أجاز الشيء: إذا أنفذه" (ابن منظور، 1414هـ، مادة: جوز).

وللإجازة معنيان:

أولهما: "بمعنى التسويغ والإذن والإباحة، وهو بهذا المعنى ينصب فعلها مفعولين يتعدى إلى الأول بنفسه، وإلى الثاني بحرف الجر الذي هو اللام، تقول: أجزت رواية مروياتي لفلان؛ بمعنى أبحت له ذلك وأذنت له، وهذا المعنى هو المعروف والمشهور عند الناس.

والآخر: طلب الماء، فتكون الإجازة مأخوذة من الجواز الذي هو طلب الماء الذي تسقاه الماشية والحرث، تقول: استجزت فلانًا فأجازني؛ بمعنى طلبت منه ماء لسقي ماشيتي وحرثي فأجابني وأعطاني، وهي بهذا المعنى يتعدى فعلها إلى مفعولين بنفسه، تقول أجزت فلانًا مروياتي؛ بمعنى أعطيته، ولا تحتاج بهذا المعنى إلى تقدير مضاف محذوف" (الطيبي، 2009، ص106؛ السخاوي، 1424هـ، 219/2؛ السيوطي، د.ت، 465/1).

ويطلق المحدثون "الإجازة" بمعنى الإذن بالرواية، سواء أكانت رواية حديث أم رواية كتاب (الطيبي، 2009، ص106؛ السخاوي، 1424هـ، 219/2).

وعرفها القاضي عياض (1970) بقوله: "الإجازة: إما مشافهة أو إذنًا باللفظ مع المغيب، أو يكتب له ذلك بخطه بحضرته أو

مَغِيبِه، والحكم في جميعها واحد، إلا أنه يحتاج مع المغيب لإثبات النقل أو الخط" (ص88).

ومن ذلك يظهر لنا أن الإجازة يمكن أن تكون عن بُعد، ويمكن أن تكون في محضر الشيخ سواء حقيقة؛ كوحدة المكان، أو حكمًا؛ كالمشافهة عن طريق وسائل التواصل المعاصرة، كالبث والفيديو المباشر.

وقال النووي (1985): "والصحيح الذي قاله الجمهور من الطوائف، واستقر عليه العمل جواز الرواية والعمل بها" (ص58).

وقال السيوطي (د.ت): "قال شيخنا الإمام الشمني: الإجازة في الاصطلاح إذن في الرواية لفظًا أو خطًا، يفيد الإخبار الإجمالي عرفًا" (467/1).

وللإجازة أربعة أركان لا تتحقق إلا بها، وهي:

- المجيز: وهو الشيخ.
- المجاز له: وهو الطالب أو الراوي عنه.
- المجاز به: وهو الكتاب أو الرواية.
- الصيغة: وهي العبارة الدالة على الإذن والإجازة (ابن كثير، 1994، ص119؛ السيوطي، د.ت، 467/1).

ثانيًا: المناولة:

تعريفها: "هي أن يناول الشيخ الطالب الكتاب من مرويه" (ابن الصلاح، 1406هـ، ص165؛ ابن كثير، 1994؛ ص123).

قال السخاوي (1424هـ): "وأُخِّر عن الإجازة مع كونه على المعتمد أعلى; لأنها جزء لأول نوعيه، حتى قال ابن سعيد: إنه في معناها، لكن يفترقان في أنه يفتقر إلى مشافهة المجيز للمجاز له وحضوره" (289/2).

وعبارة القاضي عياض: "وعلى التحقيق فليس لها شيء زائد على الإجازة للشيء المعين من التصانيف، ولا فرق بين إجازته إياه أن يحدث عنه بكتاب الموطأ وهو غائب أو حاضر؛ إذ المقصود تعيين ما أجازه" (عياض، 1970، ص83).

والأصل فيه ما علقه البخاري (1422هـ)؛ حيث ترجم له في كتاب العلم من صحيحه، أنه –صلى الله عليه وسلم– كتب لأمير السرية كتابًا، وقال له: "لا تقرأه حتى تبلغ مكان كذا وكذا"، فلما بلغ المكان قرأه على الناس، وأخبرهم بأمر النبي صلى الله عليه وسلم، وعزى البخاري (1422هـ) الاحتجاج به لبعض أهل الحجاز، كما احتج بقول مالك بن أنس: "نسخ عثمان بن عفان المصاحف فبعث بها إلى الآفاق" (23/1).

قال العيني (د.ت): "وجه الاستدلال به أنه جاز له الإخبار عن النبي –صلى الله عليه وسلم– بما فيه، وإن كان النبي –صلى الله عليه وسلم– لم يقرأه، ولا هو قرأه عليه، فلولا أنه حجة لم يجب قبوله" (27/2).

واستدل البخاري (1422هـ) أيضًا على جواز المناولة بحديث عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، أن عبد الله بن عباس أخبره أن رسول الله –صلى الله عليه وسلم– "بعث بكتابه رجلًا وأمره أن يدفعه إلى عظيم البحرين، فدفعه عظيم البحرين إلى كسرى، فلما قرأه مزّقه، فحسبت أن ابن المسيب قال: فدعا عليهم رسول الله –صلى الله عليه وسلم– "أن يُمَزَّقوا كلَّ ممزَّق" (23/1).

أنواع المناولة:

للمناولة نوعان:

- المناولة المقرونة بالإجازة: وهي أن يناول الشيخ الطالب أصله أو فرعًا مقابلًا به، أو يحضر الطالب أصل الشيخ ويقول له الشيخ: هذا روايتي عن فلان فاروه عني، أو أجزت لك روايته.
- المناولة المجردة عن الإجازة: "بأن يناوله أصله، أو ما قام مقامه مقتصرًا على قوله: هذا سماعي أو روايتي عن فلان" (ابن الصلاح، 1406هـ، ص165؛ العسقلاني، 1379هـ، 154/1).

هذا وإن المناولة كما تكون في القرب مشافهةً بين الشيخ والطالب، يمكن أن تكون عن بُعد كذلك؛ بأن يرسل الشيخ مروياته، أو كتابه إلى الطالب ويكتب له الإجازة بروايته، أو دون أن يجيزه على حسب نوعي المناولة، وبذلك تكون كالمكاتبة إذا كانت عن بُعد.

الصيغة الدالة على التحمل بالمناولة:

قال الخطيب البغدادي (د.ت): "كان غير واحد من السلف يقول في المناولة: أعطاني فلان أو دفع إليّ كتابه، وشبيهًا بهذا القول، وهو الذي نستحسنه" (ص330).

فلا بد من اللفظ الدال على الواقع، قال السخاوي (1424هـ): "وهو مذهب علماء الشرق، واختاره أهل التحري والورع" (288/2).

المطلب الثالث: طرق التحمل والأداء عن بُعد بين الشيخ والتلميذ:

ومن صيغ التحمل التي تكون عن بُعد بين الشيخ والتلميذ، ولو كانا في بلدٍ واحد، غير أن المقصود بالبُعد هو عدم حضور الطالب في مجلس الشيخ، ومن هذه الطرق:

أولًا: المكاتبة:

تعريفها:

المكاتبة: "أن يكتب الشيخ إلى الطالب شيئًا من حديثه أو مروياته أو تصنيفه أو نظمه، والطالب حاضر ببلده أو غائب عنها، سواء كانت الكتابة ابتداء من الشيخ إلى الطالب، أو جوابًا لسؤال الطالب أن يكتب له الشيخ، وسواء كانت الكتابة بخط الشيخ نفسه أو بخط غيره بأمره"(عياض، 1970، ص84؛ السخاوي، 1424هـ، 3/3؛ السيوطي، د.ت، ص480).

قال النووي (1985م): "هي أن يكتب الشيخ مسموعه لحاضر أو غائب بخطّه أو بأمره" (ص64).

وقال ابن الصلاح (1406هـ): "وهي أن يكتب الشيخ إلى الطالب، وهو غائب شيئا من حديثه بخطه، أو يكتب له ذلك وهو حاضر. ويلتحق بذلك ما إذا أمر غيره بأن يكتب له ذلك عنه إليه" (ص173)، وكذا قاله القاضي عياض (1970، ص84).

وفسر السخاوي (1424هـ) الحضور بمعنى "أن يكون في بلد الشيخ لا بمجلسه وإلا أصبحت مناولة" (3/3).

وبذلك تكون المكاتبة كالمناولة إذا كانت المناولة عن بُعد، غير أن الأصل أن تكون المناولة حضوريًا عن قرب في مجلس الشيخ، والمكاتبة عن بُعد.

ثانيًا: الوصية:

تعريفها: "أن يوصي الشيخ عند موته، أو سفره لشخص بكتاب من كتبه التي يرويها" (ابن كثير، 1994، ص126)، و(ابن الصلاح، 1406هـ، ص127؛ النووي، 1985، ص65).

كأن يقول الشيخ: أوصيت لفلان بن فلان بكتابي كذا، أو بكتاب صحيح البخاري، وهو أحد مروياتي، وهكذا.

حكم الرواية بها:

اختلف في حكم الرواية بها على قولين:

القول الأول: عدم جواز الرواية بها؛ وهو قول كافة العلماء؛ لأنه لا فرق بين الوصية بها وابتياعها بعد موته في عدم جواز الرواية إلا على سبيل الوجادة (عياض، 1970، ص116).

واستثنى الخطيب (د.ت) من عدم الجواز: "أن تكون تقدمت من الراوي إجازة للذي سارت إليه الكتب برواية ما صح عنده من سماعاته؛ فإنه يجوز أن يقول حينئذ فيما يرويه منها: أنا وثنا على مذهب من أجاز أن يقال ذلك في أحاديث الإجازة" (ص352).

القول الآخر: الجواز، وقد روي عن ابن سيرين، وهو رأي بعض السلف في رواية الموصى له بذلك الكتاب عن الموصي، وشبهوا ذلك بالمناولة وبالإعلام بالرواية. قال ابن الصلاح (1406هـ): "وهذا بعيد، وهو إما زلة عالم أو متأول، إلا أن يكون أراد بذلك روايته بالوجادة، والله أعلم" (ص127).

صيغ الأداء:

يقول: "أوصى إليَّ فلان بكذا"، أو "حدثني فلان وصية"، وإن تقدمت الوصية إجازة فهي كما سبق في كلام الخطيب (د.ت): فإنه يجوز أن يقول حينئذ فيما يرويه منها: أنا وثنا على مذهب من أجاز أن يقال ذلك في أحاديث الإجازة" (ص352) ، و(ابن كثير، 1994، ص126).

ثالثًا: الوِجادة:

معناها: الوِجادة لغة: "بكسر الواو، مصدر "وَجَدَ"، وَجَدْتُهُ أَجِدُهُ وِجْدَانًا بِالْكَسْرِ وَوُجُودًا...وأنا واجد للشيء قادر عليه، وهو موجود مقدور عليه" (الفيومي د.ت، 648/2).

وهي اصطلاحًا كما قال القاضي عياض (1970): "أن يقف على كتاب شخص فيه أحاديث يرويها بخطه، ولم يلقه أو لقيه ولم يسمع منه ذلك الذي وجده بخطه، ولا له منه إجازة ولا نحوها" (ص116).

حكم الرواية والعمل بها:

أما الرواية: فقال عياض (1970): "إنهم اتفقوا على منع النقل والرواية بالوجادة المجردة" (ص118).

قال ابن الصلاح (1406): "إلا أن فيه شوب اتصال بقوله: وجدت بخط فلان" (ص178).

وصرح ابن كثير (1994): "بأنه ليس من باب الرواية، وإنما هو حكاية عما وجده في الكتاب" (ص128).

وأما العمل بالوجادة فقد اختلف العلماء فيه على ثلاثة أقوال:

القول الأول: "الأكثر من المحدثين وفقهاء المالكية على عدم العمل بها قاله عياض" (1970، ص117).

القول الثاني: لبعض الأصوليين من فقهاء الشافعية كالجويني، والإسنوي، وجوب العمل بها حيث ساغ، قال النووي (1985): "وهذا هو الصحيح الذي لا يتجه هذه الأزمان غيره، والله أعلم" (ص66).

القول الثالث: نسبه البعض للشافعي وهو الجواز (عياض، 1970، ص120؛ ابن الصلاح، 1406، ص178؛ ابن كثير، 1994، ص128).

وقد استدل ابن كثير (1999) للعمل بالوجادة بقوله –صلى الله عليه وسلم–: "أيُّ الخلق أعجب إليكم إيمانًا؟ قالوا: الملائكة، قال: وكيف لا يؤمنون وهم عند ربهم؟ وذكروا الأنبياء، قال: وكيف لا يؤمنون والوحي ينزل عليهم؟ قالوا: فنحن، قال: وكيف لا تؤمنون وأنا بين أظهركم؟ قالوا: فمن يا رسول الله؟ قال: قوم يأتون بعدكم يجدون صحفًا يؤمنون بها" (167/1). والحديث (رواه الحسن بن عرفه في جزئه المشهور ص 52، والبيهقي في دلائل النبوة، 6 / 538) من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، وفي إسناده: إسماعيل بن عياش الحمصي وهو مخلط في روايته عن غير أهل بلده، كما في التقريب، ص34، وفيه أيضاً: المغيرة بن قيس البصري، قال فيه أبو حاتم: منكر الحديث. انظر: "الجرح والتعديل 227/1/4–228، وتعقبه ابن كثير قائلاً: ولكن قد روى أبو يعلى في مسنده، وابن مردويه في تفسيره، والحاكم في مستدركه، من حديث محمد بن أبي حميد، وفيه ضعف، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم، بمثله أو نحوه. وقال الحاكم (المستدرك، 85/4): صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وقد روي نحوه عن أنس بن مالك مرفوعا، والله أعلم).

قال ابن كثير (1999): "فيؤخذ منه مدح من عمل بالكتب المتقدمة بمجرد الوجادة" (141/1).

قال البلقيني (د.ت): "وهو استنباط حسن" (ص295).

المبحث الثالث: الطرق المعاصرة للتحمل والأداء في علوم الحديث

في خضم الانفجار المعرفي الذي يخيّم على هذه الأرض؛ حيث حولها إلى قرية صغيرة، وما تشهده دنيا اليوم من وسائل التواصل المعاصرة عبر شبكة الانترنت، نجد أن غالب المجالس والمؤتمرات الدولية، والمنصات العلمية، بل والاجتماعات العائلية والأسرية؛ أصبحت حُكْمِيَّة، عبر وسائل البث والفيديو المباشِر.

وازدادت وتيرة استخدام تلك البرامج في خضم جائحة كورونا التي تخيم على العالم؛ حيث أصبح التباعد الاجتماعي ضرورة صحية، بل أصبح قانونًا يعاقَب على تركه من قبل الحكومات.

وعليه، فقد خدم هذا التطور العلمي والمعرفي العلماء من حيث التحمل والأداء، فأُنشِئَت الجامعات الافتراضية، ومنصات التعليم عن بُعد، وليس بعيدًا عن ذلك مجالس العلم والرواية عند أهل الحديث والإسناد.

وسأذكر في هذا المبحث الطرق المعاصرة للتحمل والأداء في ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: التحمل والأداء بالمشاهدة والمشافهة عن بُعد:

أولًا: توصيف المسألة:

أنتج التطور العلمي والمعرفي والمعلوماتي الرقمي برامج هائلة ومتنوعة في نقل الصوت والصورة عبر البث المباشر؛ حيث يسمع ويشاهد الطالب شيخه وأستاذه مزامنةً ويتلقى منه، وفي وقتنا المعاصر أصبح هذا البث مشتركًا بين الشيخ والطالب لتوفر هذه البرامج بين يدي جميع المستخدمين، فيستطيع الأستاذ أو الشيخ أن يناقش الطالب ويحاوره، ويجيب عن تساؤلاته.

فتكون العملية التعليمية لهذه الطريقة متوفرة الأركان:

1. الشيخ. 2. الطالب. 3. المزامنة. 4. السماع. 5. المشاهدة. 6. إمكانية المناقشة والمحادثة.

ويبقى موضوع وحدة المكان؛ حيث لم يكن في زمانهم أن تتوفر إمكانية المشاهدة والسماع إلا عن قرب، إلا على سبيل الكرامة وخرق العادة.

لذلك أهم ما يلزم توفره هو المزامنة حال السماع، أي أن يسمع من شيخه مباشرة، وهذا الشرط محقق في حال البث أو الاتصال المباشر الصوتي أو المرئي.

ثانيًا: الأدلة على جواز التحمل بالمشافهة عن بُعد:

- ما ذكره العلماء من جواز السماع والتحمل من الشيخ من وراء حجاب، وهو ما قرره جمهور العلماء قديمًا من عدم اشتراط رؤية الشيخ لصحة السماع، فله أن يحدث عن شيخه بمجرد سماع صوته ومعرفته، سواء كان من وراء حجاب، أو كان بعيدًا عن الشيخ في مجلس السماع فلا يراه وإنما يسمع صوته أو صوت المستملي، قال ابن كثير (1994): "وقد كانت المجالس تعقد ببغداد، وبغيرها من البلاد، فيجتمع الفئام من الناس، بل الألوف المؤلفة، ويصعد المستملي على الأماكن المرتفعة، ويبلغون عن المشايخ ما يملون، فيحدث الناس عنهم بذلك، مع ما يقع في مثل هذه المجامع من اللغط والكلام. وحكى الأعمش: أنهم كانوا في حلقة إبراهيم إذا لم يسمع أحدهم الكلمة جيدًا استفهمها من جاره" (116/1).

وهذا يشبه السماع الشفهي من الشيخ، بل ورؤيته عبر البث المباشر مادامت مزامنة السماع متوفرة.

و"عن ابن عيينة: أن أبا مسلم المستملي قال له: إن الناس كثير لا يسمعون، قال: ألا تسمع أنت؟ قال: نعم، قال: فأسمعهم" (ابن الصلاح، 1406هـ، ص148).

وعدم سماعهم من المملي هو بسبب كثرة الناس وبعد الطالب عن الشيخ؛ فيتجوزون بسماعه من المستملي أو من جاره، فكيف بالسماع من فم الشيخ عبر هذه الوسائل المعاصرة التي تنقل صوت الشيخ وصورته مباشرة وكأنه قريب منه!

- حديث ابن عمر عن النبي ﷺ: "إِنَّ بِلَالًا يُنَادِي بِلَيْلٍ، فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُنَادِيَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ" (البخاري، 1422هـ، 127/1). احتج به العلماء على جواز التحمل والأداء بمجرد سماع صوت الشيخ دون رؤيته، فإن الصحابة –رضوان الله عليهم– كانوا يسمعون صوت بلال دون رؤيته، فكيف إذا تم مع السماع الرؤيا!!
- الشيخ عبر هذه الوسائل المعاصرة إذا تحقق من إتقان الطالب وقراءته، وسمع منه، جاز له شرعًا أن يشهد له بذلك، ولا حرج في أن يجيزه بناء على هذا السماع منه؛ لأن الإجازة نوعُ شهادة، ولذلك تسمى الوثيقة التي تثبت تخرج الطالب بالجامعة أو بأحد الشيوخ؛ شهادة، والشهادة مبناها على العلم بالمشهود به. قال القرطبي (1964) –رحمه الله تعالى– في تفسيره لقوله تعالى: ﴿ارْجِعُوا إِلَى أَبِيكُمْ فَقُولُوا يَاأَبَانَا إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ﴾ [يوسف:81]:

"تضمنت هذه الآية جواز الشهادة بأي وجه حصل العلم بها، فإن الشهادة مرتبطة بالعلم عقلًا وشرعًا، فلا تسمع إلا ممن علم، ولا تقبل إلا منهم، وهذا هو الأصل في الشهادات، ولهذا قال أصحابنا: شهادة الأعمى جائزة، وشهادة المستمع جائزة، وشهادة الأخرس إذا فهمت إشارته جائزة، وكذلك الشهادة على الخط– إذا تيقن أنه خطّه أو خطّ فلان– صحيحة، فكل من حصل له العلم بشيء جاز أن يشهد به" (426/11).

ثالثًا: طرق التحمل والأداء التي يصح فيها المشافهة عن بُعد:

من الطرق التي يمكن أن تكون عن بُعد مشافهة بالمشاهدة أو السماع فقط:

1 – السماع من لفظ الشيخ: فيمكن للطالب أن يتحمل عن شيخه مشافهة سواء بالمشاهدة، أو بالسماع المتزامن مع الحديث فقط، من قبيل السماع من وراء حجاب –أي سماع دون رؤية–

2 – القراءة: يمكن للطالب أيضًا أن يتحمل عن طريق القراءة على الشيخ عبر وسائل التواصل المباشرة، فجميع أركان القراءة على الشيخ متوفرة في هذه الوسائل المعاصرة، خلا وحدة المكان، ولم نجد من اشترطها أو أوقف صحة السماع عليها كما سبق بيانه.

فالسماع من لفظ الشيخ، أو القراءة عليه حاصلة في وقتنا هذا عبر وسائل التواصل المباشرة، فقد يظهر الشيخ عبر البث المباشر المرئي والمسموع في برنامج يوتيوب (You tube) أو الفيس بوك، أو عبر الزّوم (zoom)...وغيرها من وسائل التواصل، وقد يظهر صوتاً فقط كما يحصل عبر هذه البرامج، وعبر الاتصال الهاتفي أيضاً، أو عبر الواتس أب، أو التيليجرام، وغالباً يستخدم المشايخ برنامج (Mixir) لاستيعابه أعداد كبيرة من الطلاب والمستمعين، وهذه البرامج استخدمتها غالب دور الحديث التي تعقد مجالس السماع عن بعد على محدثي العصر ومسنديهم، وأبرز هذه الدُّور التي تعقد مجالس السماع عبر برنامج فيس بوك، وبرنامج (Mixir):

دار الحديث في كركوك: (https://www.facebook.com/groups/208358573716369/).

دار الحديث القادرية: (https://www.facebook.com/groups/daralkadiriya).

ملتقى الرواية والإسناد (https://www.facebook.com/hadith.1437/).

فقد عقدت عشرات المجالس وحضرها المئات من طلبة العلم من مختلف أنحاء العالم، وتمت إجازتهم بما سمعوه.

كما أن غالب الجامعات بسبب جائحة كورونا أصبحت تناقش رسائل الماجستير والدكتوراه عبر البث المباشر والتعليم عن بعد، مستخدمة برنامج (zoom)، وبعض الجامعات انتخبت برامج خاصة لها في التعليم.

3 – الإعلام: الإعلام لا يكون إلا عن قربٍ ومشافهة، ويدخل ضمنه المشافهة الحُكْمِيَّة عن طريق وسائل التواصل المباشرة بالبث

والفيديو، فإذا جاز السماع والقراءة فمن باب أولى يجوز الإعلام بجامع صحة الخطاب وجواز تحمله.

ويكون الإعلام عبر وسائل التواصل بأن يخبر الشيخ عبر البث طلابه بمروياته، وأسانيده.

4. الإجازة: وتكون إما مشافهة أو إذنًا باللفظ مع المغيب، أو يكتب له ذلك بخطّه بحضرته أو مَغِيبِه، والحكم في جميعها واحد، إلا أنه يحتاج مع المغيب لإثبات النقل أو الخط" (عياض، 1970، ص88).

ففي البث المباشر بالرؤية؛ يتم التوثق بالمشاهدة، ومن خلال السماع المباشر؛ يتم التوثق إذا عرف الشيخ من صوته أو من تعريف الثقات له، وعن طريق المراسلة المباشرة عبر الواتس أب أو التيليجرام ونحوها من الوسائل المعاصرة؛ يتم التوثيق عن طريق التحقق من رقم الشيخ ونحوه.

5. المناولة: وهي أن يناول الشيخُ الطالبَ الكتابَ من مرويه (ابن الصلاح، 1406هـ؛ ابن كثير، 1994؛ السيوطي، د.ت). ويمكن أن تتم المناولة عبر وسائل التواصل مباشرة عبر إرسال الكتاب إلى الطالب عبر الإيميل، أو المحادثة المباشرة عبر الواتس أب أو التيليجرام ونحوهما من وسائل التواصل المتنوعة.

رابعًا: ضبط التحمل والأداء عن بُعد:

حرص العلماء على الدقة في ألفاظ التحمل والأداء، حتى تكون معبرة عن حقيقة ما تم، ولذلك كانوا يعبرون: بـ حدثني، وحدثنا، وأخبرني، وأخبرنا، وحدثنا قراءة عليه، ... وغير ذلك من الألفاظ التي يظن من لم يعرف مصطلح المحدثين أنها مترادفة، والواقع أنها متباينة، وقد فرق العلماء بينها (ابن الصلاح، 1406هـ، ص70؛ السيوطي، د.ت، ص181).

فينبغي لمن يجيز طالبًا أو يحدث عن شيخ عبر وسائل الاتصال الحديثة، أن يبين ذلك في ألفاظه: فيقول الطالب مثلًا: حدثني الشيخ عن طريق الهاتف وأجازني.. أو يقول: سمعت من الشيخ مشافهة عبر البث المباشر في فيس بوك، أو عبر حسابه على يوتيوب، ونحو ذلك.

أو يقول الشيخ: قرأ علي الطالب عن طريق الهاتف.. وقد أجزته.. ونحو ذلك.

ففي ذلك اقتداء بالسلف والأئمة في اختيار الألفاظ المعبرة عن حقيقة الحال، مع ما في ذلك من الاحتياط وإبراء الذمة؛ حتى لا يأتي أحد ويقدح في هذه الإجازة بأن الشيخ والطالب كانا في بلاد متباعدة ولم يلتقيا.

ولا شك أن السماع مباشرة من الشيخ في المكان نفسه –المجالس الحقيقية– أقوى من السماع عبر المجالس الحكمية الافتراضية، وقد ذكر أبو بكر الحازمي (1359هـ) من وجوه الترجيحات بين الأحاديث؛ ترجيح السماع مباشرة عن السماع من وراء حجاب، فقال: "أن يكون أحد الراويين جمع حالة الأخذ بين المشافهة والمشاهدة، والثاني أخذه من وراء حجاب، فيؤخذ بالأول؛ لأنه أقرب إلى الضبط، وأبعد من السهو والغلط، ولهذا لما اختلف في زوج بريرة هل كان حرًا أو عبدًا، فرواه القاسم بن محمد، وعروة بن الزبير، عن عائشة: أن بريرة أعتقت، وكان زوجها عبدًا، ورواه أسود بن يزيد عن عائشة: أن زوجها كان حرًا، كان المصير إلى حديث القاسم وعروة أولى؛ لأنهما سمعا منها من غير حجاب" (13/1).

وفي هذا تصريح باعتبار السماع والتحمل عن بُعد أو من وراء حجاب دون مشاهدة الراوي، ولكن هو بمرتبة أقل من المشاهدة، ولا خلاف في ذلك.

المطلب الثاني: التحمل والأداء بالمراسلة عن بُعد:

ويمكن أن تكون المراسلة بين الشيخ والطالب متزامنةً؛ أي مباشرة عبر وسائل المحادثة والدردشة المعاصرة: كالواتس أب والتيليجرام والماسنجر ونحوه، ويمكن أن تكون عبر المراسلة غير المتزامنة؛ كالمراسلة عبر البريد الإلكتروني ونحوه من وسائل المراسلة غير المتزامنة.

ومن أنواع طرق التحمل والأداء التي يمكن أن تتحقق عبر هذه الوسائل المعاصرة:

1 – الإجازة مكاتبةً: ويتحقق ذلك عند كتابة الشيخ الإجازة للطالب وإرسالها إليه عبر البريد الإلكتروني، أو عبر الدردشة في الواتس أب، أو التيليجرام، أو غيرها من وسائل التواصل، ويمكن أن يكتبها الشيخ وينشرها عبر حسابه على تويتر، أو فيس بوك، أو في موقعه الإلكتروني عبر الويب.

2 – المكاتبة: ويمكن أن يكتب الشيخ مسموعه ومرويّه للطالب عبر الدردشة المباشرة في برامج المحادثات الإلكترونية كالواتس أب، والتيليجرام، ونحوها، أو يرسلها له عبر البريد الإلكتروني.

3 – الوصية: ويمكن للشيخ أيضاً أن يوصي عند موته، أو سفره لشخص بكتاب من كتبه التي يرويها، ولا فرق أن تكون الوصية عبر رسالة إلكترونية يرسلها لأحد، أو يكتبها في ورقة ويخفيها، أو يحفظها في أرشيفه الإلكتروني.

4 – الوجادة: وهي جائزة أيضًا عبر الوسائل المعاصرة بأن يقف على كتاب شيخه ومروياته عبر صفحة شيخه الشخصية في فيس بوك، أو تويتر، أو موقعه الإلكتروني، أو يقف عليه عبر مواقع التواصل أو المواقع والمكاتب الإلكترونية عمومًا، بعد البحث في محركات البحث الإلكترونية، بشرط أن يكون فيه ما يدل أن هذا من مرويات شيخه بختمٍ أو نحوه من حقوق النشر المعروفة.

الخاتمة

وبعد أن تَّمم الله تعالى لي هذا البحث المتواضع، يمكن أن أسرد خلاصة البحث وأهم النتائج والتوصيات:

- التعليم عن بُعد يُعد عملية تعليمية متكاملة الأركان، خلا اتحاد المكان.
- لا يضر بُعد المكان بين الشيخ والطالب ما دامت إمكانية الرؤية والسماع والمشاركة بين الشيخ والتلميذ متوفرة، وهذه أبرز عناصر العملية التعليمية التي يتم من خلالها تحمل العلم وروايته.
- يمكن للطالب أو الشيخ أن يتحمل أو يؤدي عبر المشافهة والمشاهدة عن بُعد كل من طرق التحمل والأداء التالية: السماع من لفظ الشيخ، والقراءة عليه، والإعلام، والإجازة، والمناولة.
- ويمكن للطالب أو الشيخ أن يتحمل أو يؤدي عبر المراسلة عن بُعد كل من طرق التحمل والأداء التالية: الإجازة مكاتبةً، والمكاتبة، والوصية، والوجادة.
- ينبغي للطالب أن يبين طريق تحمله عن شيخه إن كان عبر الهاتف، أو البث المباشر المرئي والصوتي، أو البث الصوتي فقط، مع ذكر البرنامج الذي استعمله في التحمل، كما يُفضَّل ذكر مكان شيخه، ومكانه هو، وكل ذلك من وجوه ضبط الرواية وتحمّلها.

كما أنني أوصي الباحثين بالعناية التامة بمسألة التعليم عن بعد، ودراسة ضوابطها ومظاهرها، وتفادي مخاطرها؛ لما لها من الأهمية في هذا العصر، وأوصي القائمين على إدارة التعليم العالي والتعليم الجامعي أن يدعموا التعليم عن بُعد بمزيد من العناية والاعتراف الرسمي، وينشئوا مؤسسات تعليمية خاصة للتعليم عن بُعد.

قائمة المراجع

ابن أبي حاتم، عبد الرحمن (1952). *الجرح والتعديل*. ط1. الهند: دائرة المعارف العثمانية.

ابن الصلاح، عثمان (1406هـ). *معرفة أنواع علوم الحديث*. مقدّمة ابن الصلاح. تحقيق: نور الدين عتر. ط1. سوريا: دار الفكر.

ابن الملقن، عمر (1413هـ). *المقنع في علوم الحديث*. ط1. السعودية: دار فواز.

ابن حنبل، أحمد (1983). *فضائل الصحابة*. ط1. بيروت: دار الرسالة.

ابن كثير، إسماعيل (1994). *اختصار علوم الحديث*. مع الباعث الحثيث. للشيخ أحمد شاكر. ط2. بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن كثير، إسماعيل (1999). *تفسير القرآن العظيم*. ط2. الرياض: دار طيبة.

ابن منظور، محمد بن مكرم (1414هـ). *لسان العرب*. ط3. بيروت: دار صادر.

أبو شهبة، محمد (د.ت). *الوسيط في علوم ومصطلح الحديث*. د.ط. مصر: دار الفكر العربي.

الآجري، محمد (1999). الشريعة. ط2. الرياض: دار الوطن.

إسكندر، كمال؛ والغزاوي، محمد (2003). *مقدمة في التكنولوجيا التعليمية*. ط2. الكويت: مكتبة الفلاح.

الأنصاري، زكريا (د.ت). لب الأصول. د.ط. مصر: دار الكتب العربية الكبرى.

البخاري، محمد (1422). *صحيح البخاري*. ط1. القاهرة: دار طوق النجاة.

البغدادي، الخطيب (د.ت). *الكفاية في علم الرواية*. د.ط. المدينة المنورة: المكتبة العلمية.

البلقيني، عمر (د.ت). محاسن الاصطلاح. بيروت: دار المعارف.

بوشعالة، عمر (2020). *المركز الديمقراطي العربي*. استرجع من موقع: https://democraticac.de/.

الجعبري، برهان الدين (2000). *رسوم التحديث في علوم الحديث*. ط1. بيروت: دار ابن حزم.

الحازمي، أبو بكر (1359هـ). *الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار*. ط3. حيدر آباد: دار المعارف العثمانية.

الحيلة، محمد (2001). *التكنولوجيا التعليمية والمعلوماتية*. ط1. الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.

الرامهرمزي، الحسن (2016). *المحدث الفاصل بين الراوي والواعي*. ط1. القاهرة: دار الذخائر.

الرملي، عبدالرحمن (2004). *الحاوي للفتاوي*. ط1. بيروت: دار الفكر.

السخاوي، محمد (1424هـ). *فتح المغيث بشرح ألفية الحديث*. ط1. مصر: مكتبة السنة.

سوهام، بادي (2005). *سياسات واستراتيجيات توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم نحو استراتيجية وطنية لتوظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجزائر: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم المكتبات، جامعة منتوري.

السيوطي، عبد الرحمن (د.ت). *تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي*. د.ط. الرياض: دار طيبة.

الطيبي، الحسين (2009). *الخلاصة في معرفة الحديث*. ط1. القاهرة: المكتبة الإسلامية.

العراقي، زين الدين (1423هـ). *شرح التبصرة والتذكرة*. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

العسقلاني، ابن حجر (1404هـ). *النكت على كتاب ابن الصلاح*. ط1. السعودية: مطبوعات الجامعة الإسلامية.

العسقلاني، ابن حجر (1379هـ). *فتح الباري شرح صحيح البخاري*. د.ط. بيروت: دار المعرفة.

العسقلاني، ابن حجر (1421هـ). *نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر*. ط3. دمشق: مطبعة الصباح.

عياض، القاضي (1970). *الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع*. ط1، القاهرة: دار التراث.

العيني، محمود (د.ت). *عمدة القاري شرح صحيح البخاري*. د.ط. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

الغزالي، محمد (1413هـ). *المستصفى*. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

الفيومي، أحمد (د.ت). *المصباح المنير*. ط1. بيروت: المكتبة العلمية.

القاري، علي (د.ت). *شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر*. د.ط. بيروت: دار الأرقم.

القرطبي، محمد (1964). *الجامع لأحكام القرآن*. ط2. القاهرة: دار الكتب المصرية.

المرغيناني، علي (د.ت). *الهداية شرح بداية المبتدي*. د.ط. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

النووي، يحيى (1985). *التقريب والتيسير*. ط1. بيروت: دار الكتاب العربي.

النيسابوري، الحاكم (1977). *معرفة علوم الحديث*.ط2. بيروت: دار الكتب العلمية.

والاس، لي دون (2008). *التعليم في مجال التعليم العالي العابر للحدود*. ط1. الرياض: مكتبة العبيكان.

Arabic References:

Abn , Abi Hatama, Eabd Alrahman (1952). *Aljurh Waltaedila. Ta1. Alhindi: Dayirat Almaearif Aleuthmaniati.*

Aibn Alsalahi, Euthman (1406ha). *Maerifat ,Anwae Eulum Alhaditha. Mqddmt Aibn Alsalahi. Tahqiqa: Nur Aldiyn Eatra*. Ta1. Suria: Dar Alfikri.

Abn Almulaqan, Eumar (1413hi). *Almuqanie Fi Eulum Alhadithi. Ta1. Alsueudiati*: Dar Fawaz.

Abn Hanbul ,Ahmad (1983). *Fadayil Alsahabati. Ta1. Bayrut*: Dar Alrisalati.

Abn Kathirin, Iismaeil (1994). *Akhtisar Eulum Alhadithi. Mae Albaeith Alhathitha*. Lilshaykh ,Ahmad Shakiri. Ta2. Bayrut: Dar Alkutub Aleilmiati.

Abn Kathirin, Iismaeil (1999). *Tafsir Alquran Aleazimi.* Ta2. Alrayad: Dar Tiibati.

Abn Manzurin, Muhamad Bin Makram (1414hi). *Lisan Alearabi*. Ta3. Bayrut: Dar Sadr.

‹Abu Shahbata, Muhamad (Da.T). *Alwasit Fi Eulum Wamustalah Alhadithi*. Du.Ti. Masra: Dar Alfikr Alearabii.

Alajri, Muhamad (1999). *Alsharieatu. Ta2*. Alrayad: Dar Alwatani.

‹Iiskandar, Kamali; Walghazawi, Muhamad (2003). Muqadimat Fi Altiknulujia Altaelimiati. Ta2. Alkuayta: Maktabat Alfalah.

Al'Ansari, Zakariaa (Da.T). *Libu Al'Usula. Du.Ta*. Masra: Dar Alkutub Alearabiat Alkubraa.

Albukhari, Muhamad (1422). *Sahih Albukhari. Ta1*. Alqahirata: Dar Tawq Alnajati.

Albaghdadi, Alkhatib (Da.T). *Alkifayat Fi Eilm Alriwayati*. Du.Ta. Almadinat Almunawarati: Almaktabat Aleilmiati.

Albalqini, Eumar (Da.T). *Mahasin Aliastilahi*. Bayrut: Dar Almaearifi.

Bushaealatu, Eumar (2020). *Almarkaz Aldiymuqratiu Alearabii*. Astarjie Min Mawqie: Https:// Democraticac.De/.

Aljaebari, Burhan Aldiyn (2000). *Rusum Altahdith Fi Eulum Alhadithi*. Ta1. Bayrut: DarIbn Hazm.

Alhazimi,Abu Bakr (1359hi). Aliaetibar Fi Alnaasikh Walmansukh Min Alathar. Ta3. Haydar Abad: Dar Almaearif Aleuthmaniati.

Alhilatu, Muhamad (2001). *Altiknulujya Altaelimiat Walmaelumatiatu*. Ta1. Al'Iimarat Alearabiat Almutahidatu: Dar Alkitaab Aljamieii.

Alraamhirmizi, Alhasan (2016). *Almahdath Alfasil Bayn Alraawy Walwaei*. Ta1. Alqahirata: Dar Aldhakhayir.

Alramli, Eabdalrahman (2004). *Alhawi Lilfatawi. Ta1*. Bayrut: Dar Alfikri.

Alsakhawi, Muhamad (1424h). *Fath Almughith Bisharh ,Alfiat Alhadithi*. Ta1. Masra: Maktabat Alsanati.

Suham, Biadi (2005). *Siasat Wastiratijiaat Tawzif Tiknulujia Almaelumat* Fi Altaelim Nahw Astiratijiat Wataniat Litawzif Tiknulujia Almaelumat Fi Altaelim Aleali, (Risalat Majistir Ghayr Manshuratin), Aljazayar: Kuliyat Aleulum Al'Iinsaniat Walaijtimaeiati, Qism Ealam Almaktabati, Jamieat Minturi.

Alsuyuti, Eabd Alrahman (Da.T). *Tadrib Alraawy Fi Sharh Taqrib Alnawawi*. Du.Ti. Alriyad: Dar Tibati.

Altaybi, Alhusayn (2009). *Alkhulasat Fi Maerifat Alhadithi*. Ta1. Alqahirati: Almaktabat Al'Iislamiati.

Aleiraqii, Zayn Aldiyn (1423hi). *Sharh Altabasurat Waltadhkirati*. Ta1. Bayrut: Dar Alkutub Aleilmiati.

Aleasqalani,Ibn Hajar (1404hi). *Alnakt Ealaa Kitab Aibn Alsalahi*. Ta1. Alsaeudiati: Matbueat Aljamieat Al'Iislamiati.

Aleasqalani,Ibn Hajar (1379h). *Fath Albari Sharh Sahih Albukharii*. Du.Ti. Bayrut: Dar Almaerifati.

Aleasqalani,Ibn Hajar (1421ha). *Nuzhat Alnazar Fi Tawdih Nukhbat Alfikri*. Ta3. Dimashqa: Matbaeat Alsabahi.

Eiadi, Alqadi (1970). *Al'Iilmae ,Iilaa Maerifat ,Usul Alriwayat Wataqyid Alsamaei*. Ta1, Alqahirata: Dar Altarathi.

Aleayni, Mahmud (Da.T). *Eumdat Alqariy Sharh Sahih Albukharii. Du.Ti. Bayrut*: Dar ,Iihya' Alturath Alearabii.

Alghazali, Muhamad (1413hi). *Almustasfaa. Ta1. Bayrut: Dar Alkutub Aleilmiati*.

Alfiuwmi,Ahmad (Da.T). *Almisbah Almunir. Ta1. Bayrut: Almaktabat Aleilmiatu*.

Alqariy, Eali (Da.T). *Sharh Nukhbat Alfikr Fi Mustalahat ,Ahl Al'Athra. Du.Ti. Bayrut: Dar Al'Arqamu*.

Alqurtabi, Muhamad (1964). *Aljamie Li'Ahkam Alqurani. Ta2. Alqahirata*: Dar Alkutub Almisriati.

Almarghinani, Eali (Da.T). *Alhidayat Sharh Bidayat Almubtadi. Du.Ti. Bayrut*: Dar ,Iihya' Alturath Alearabii.

Alnawawii, Yahyaa (1985). *Altaqrib Waltaysiru. Ta1. Bayrut: Dar Alkitaab Alearabii*.

Alniysaburi, Alhakim (1977). *Maerifat Eulum Alhadith.Ta2. Bayrut: Dar Alkutub Aleilmiati*.

Walasi, Li Dun (2008). *Altaelim Fi Majal Altaelim Aleali Aleabir Lilhududi. Ta1*. Alriyad: Maktabat Aleabikan.